

## سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في اذار ١٩٤٥ حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام ١٩٤٥

الاستاذ الدكتور  
فاروق صالح العمر  
المدرس المساعد  
تحسين علي حسين  
جامعة البصرة-كلية الآداب

### المخلص:-

بعد اتفاق الحلفاء على تحرير النمسا من السيطرة النازية بموجب ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر موسكو عام ١٩٤٣ وشروع قواتهم في اذار من عام ١٩٤٥ بعلميات تحرير النمسا ، فقد كان تقدم القوات السوفيتية بصوره اسرع من القوات الامريكية والبريطانية ، واستطاعوا من دخول العاصمة النمساوية فيينا في مطلع نيسان من العام نفسه وتشكيل حكومة نمساوية مؤقتة دون التشاور مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا التي تأخر وصول قواتها الى فيينا، وقام ستالين في اسناد رئاسة الحكومة الى رئيس اخر برلمان في النمسا قبل غزو هتلر وهو كارل رنر رئيس لأبعاد الصفه الشيوعية عن تلك الحكومة ، في حين اسند وزارة الداخلية والتعليم الى شخصيات شيوعية ، فكان تشكيل حكومة رنر بداية الخلاف بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى ، فقد بدأت معالم الحرب الباردة تظهر في النمسا في وقت مبكر من انتهاء الحرب العالمية الثانية .

*US Policy Toward Austria from the Allies' Occupation  
Of Austria in March 1945 until the Formation of the  
Government of decoding by the End of 1945*

*Asst. Prof. Farouk Salih Alomar*

*Ass .Lecturer . Tahseen Ali Hussein*

*College of of Arts - University of Basrah*

**Abstract:**

After the allied agreement on the liberation of Austria from Nazi control under what has been agreed in the Moscow conference in 1943 and the start of their troops in March 1945 liberation operations of Austria. The Soviet troops advanced faster than the US and British forces, and were able to enter the Austrian capital Vienna in early April of the same year. The Soviets formed an Austrian government without consultation with the United States and Britain, Stalin appointed the Speaker of the last Austrian Parliament before the Nazi invasion, Karl Warner, as president, because he wa not a communist. But he appointed two communist as Education and Home ministers. The formation of Warner's government sparked a schism between the United States and Britain on the one hand and the Soviet Union on the other hand. Thus, intimations of the cold war appear in Austria as early as the end of World War II.

**المقدمة :-**

في اذار من عام ١٩٣٨ قامت القوات الالمانية بغزو النمسا ، واعلن هتلر في العاشر من نيسان عن اجراء استفتاء حول تقرير مصير الشعب النمساوي ، كانت نتيجة الاستفتاء ان ٩٩ % صوتوا لصالح الانضمام ، مما مهد الطريق لإعلان هتلر ضم النمسا الى المانيا النازية ، ساهمت الاوضاع الدولية التي كانت سائدة في ذلك الوقت على تحقيق هتلر لأهدافه في ظل سياسة الاسترضاء التي اتبعتها كل من بريطانيا وفرنسا تجاه هتلر والتقارب الالمانى الايطالى ، اما بخصوص موقف الولايات المتحدة فقد ارتبط بسياسة العزلة التي سارت عليها السياسة الخارجية الامريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وتجنب التدخل في الشؤون الاوربية ، فضلاً عن المصالح الاقتصادية الكبيرة والقروض التي قدمت من جانب الولايات المتحدة الى المانيا ، كل تلك الامور ساهمت بعد اتخاذ الولايات المتحدة لأي موقف حازم تجاه عملية الضم واكتفت وزارة الخارجية الامريكية بالإعلان خلال مؤتمر صحفي عقد بعد ثمانية ايام من عملية الضم ، واصفة عملية الضم بالحادثة التي تهدد السلام وتثير قلق الحكومة الامريكية ، وطلبت وزارة الخارجية من السفير الالمانى في واشنطن ابلاغ الحكومة الالمانية عن عزم واشنطن إغلاق سفارتها في فيينا، وإنشاء قنصلية بدلا عنها ، في اشارة الى ان النمسا اصبحت جزءاً من الدول الالمانية واعترافاً ضمناً بعملية الضم .

بعد قيام الحرب الثانية في عام ١٩٣٩ ودخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء عام ١٩٤١، عقد الحلفاء سلسلة من المؤتمرات لمناقشة تطورات سير العمليات العسكرية والشؤون العالمية ، فخلال مؤتمر موسكو الذي عقد في ١٩٤٣ اصدر الحلفاء بياناً اعلنوا فيه ان النمسا هي اول تقع ضحية لعدوان هتلر وعلى دول الحلفاء العمل على تحريرها من الاحتلال النازي ، وخلال المدة التي اعقبت مؤتمر موسكو بدأت الولايات المتحدة بالتعاون مع الحلفاء على دعم النمسا سياسياً وعسكرياً من اجل تحريرها .

## سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه النمسا من اذار وحتى

### نهاية ١٩٤٥.

بدا الحلفاء عملياتهم لتحرير النمسا من الاحتلال النازي طبقاً لمقررات مؤتمر موسكو في تشرين الاول ١٩٤٣ ، و تضمنت خطة تحرير النمسا من تقدم الجيش السوفيتي شرفا باتجاه فيينا عبر الجبهتين الاوكرانية الثانية والثالثة ، بالوقت الذي تتقدم فيه القوات الامريكية جنوبا باتجاه بافاريا ، وشرقا تتقدم قوات فرانكو الامريكية بمساعدة وحدات الجيش السادس ، اما القوات البريطانية فتتقدم من الشمال وتدخل تلك القوات بشكل متزامن الى فيينا <sup>(١)</sup> .

في الخامس عشر من اذار ١٩٤٥ بدأت القوات السوفيتية هجومها على الاراضي النمساوية كما كان مخططا له ، كانت القوات الامريكية في ذلك الوقت في شمال ايطاليا تعمل على جمع قواتها من اجل التقدم باتجاه النمسا ، لكن تأخر وصول قوات اضافية لدعمها ادى الى تأخر تقدم القوات الامريكية باتجاه الاراضي النمساوية <sup>(٢)</sup> ، في الوقت الذي كانت فيه القوات السوفيتية تشق طريقها بشكل سريع نحو فيينا تمهيدا لدخولها <sup>(٣)</sup> .

بعد دخول القوات السوفيتية الى الاراضي النمساوية وجه قائد القوات السوفيتية تولباك Tolbek نداء الى الشعب النمساوي في الثاني من نيسان من العام نفسه ، ذكر فيه ان الجيش السوفيتي ليس في حالة حرب مع الشعب النمساوي، ولكن جاء من اجل تحريرهم من المحتل النازي ودعاهم لمساعدة القوات السوفيتية لتخليصهم من الاحتلال النازي، كما حرص تولباك على تطمين حلفاء الاتحاد السوفيتي الغربيين ، فتضمن اعلانه ان هدف السوفييت هو تحرير الاراضي النمساوية وتطبيق مبادئ اعلان موسكو من اجل عودة النمسا كبلد حر مستقل وعودة النظام الذي كان سائدا قبل عام ١٩٣٨ <sup>(٤)</sup> .

وبعد يوم واحد من نداء تولباك اذاع راديو موسكو بيان بعنوان <sup>(٥)</sup> "المساهمة في تحرير النمساويين لأراضيهم عن طريق مساعدة الجيش الاحمر" ، فبعد ان اصبحت القوات السوفيتية على مشارف فيينا اخذت اذاعة موسكو تذيع البيانات التي تعلن ان الشعب النمساوي رحب بالقوات السوفيتية كمحررين ، وان القوات السوفيتية ستعمل على الحفاظ على الامن والنظام وعودة المؤسسات الديمقراطية وحماية الاراضي الاقليمية للنمسا، لكن القوات السوفيتية بعد دخولها الى فيينا في الثالث عشر من نيسان كان سلوكها على النقيض مما اعلنت ، فقد شهدت البلاد عمليات سلب ونهب واغتصاب من جانب القوات السوفيتية <sup>(٥)</sup> .

لقد قامت القوات السوفيتية بعد دخولها فيينا بالعمل من جانب واحد على تشكيل حكومة مؤقتة للنمسا <sup>(٦)</sup> ، واجرت اتصالات مع كارل رنر (١٨٧٥-١٩٥٠) Karl Renner <sup>(٧)</sup> لتولي رئاسة الحكومة المؤقتة ، في الوقت الذي منعت فيه ممثلي القوى الغربية الثالث من دخول فيينا ، بحجة عدم التوصل الى اتفاق معها حول تقسيم مناطق الاحتلال، وفي السادس والعشرين من نيسان ١٩٤٥ قام الاتحاد السوفيتي بأرسال مذكرات الى سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا في موسكو يخبرهم بتشكيل حكومة النمسا المؤقتة برئاسة كارل رنر ، وفي اليوم التالي اعلنت الحكومة المؤقتة استقلال النمسا وناشد رنر القوى الغربية بالاعتراف بحكومته <sup>(٨)</sup> .

في ضوء تلك التطورات اعلنت الولايات المتحدة سياستها تجاه النمسا ، التي تضمنت الالتزام بإعلان موسكو ١٩٤٣ الذي تم الاتفاق عليه بين روزفلت Roosevelt وتشيرشل Churchill وستالين Stalin ومقررات مؤتمر يالطا ، والعمل على انفصال النمسا الفوري عن المانيا وانشاء دولة نمساوية موحدة مستقلة ديمقراطية، وان مصلحة الولايات المتحدة تتطلب العمل من اجل تطوير النمسا سياسيا واقتصاديا ، الامر الذي سيؤدي الى تحقيق الاستقرار الداخلي في النمسا والمساهمة في دعمها من اجل اقامة علاقات متكاملة مع الدول المجاورة تقوم على اساس المنفعة المتبادلة <sup>(٩)</sup> ، وانها تعزم تحقيق تلك السياسة عن طريق ترسيخ الحكم العسكري للحلفاء في

النمسا ، واستئصال اي شكل من اشكال العلاقات بين النمسا والمانيا والقضاء على النازية ، وان كل ذلك سيساعد في بناء الدولة النمساوية ، و ستعترف الولايات المتحدة بأية مجموعة ستشكل الحكومة سواء كانت من داخل او خارج النمسا، على ان يتم ذلك عن طريق العملية الديمقراطية ، والتي من خلالها سينتخب الشعب النمساوي حكومته، ستقوم الحكومة النمساوية الجديدة بعد تشكيلها بالتعاون مع الولايات المتحدة وحلفائها على اقامة علاقات سياسية واقتصادية مع دول الجوار ، وان تنفيذ هذه السياسة سيسهم في بناء دولة مستقلة في قلب أوروبا ، تكون حجر الزاوية في أوروبا الوسطى من اجل تحقيق الامن والسلام في جميع مناطق أوروبا<sup>(١٠)</sup> .

اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية تشكيل الحكومة المؤقتة في النمسا خطوة متعجلة من جانب الاتحاد السوفيتي ، وان السوفييت استغلوا وصولهم اولاً الى فيينا للسيطرة على النمسا ، لان البلاد لا تزال مقسمة فعلياً والاحزاب السياسية النمساوية لم تكن قد وصلت الى مرحلة من النضج السياسي والقوة لقيادة البلاد ، وان اغلبها كانت ناشئة حتى الحزب الشيوعي النمساوي لم يكن بتلك القوة ، فقد نجح الالمان في اضعافه والحد من قوته داخل النمسا ، وان اغلب قياداته كانت في المنفى ، فضلاً عن عدم ظهور اي شخصية قوية يمكن ان تقود حركة المقاومة الشيوعية في سنوات الحرب العالمية الثانية او بعدها ، مما سهل على الاتحاد السوفيتي استغلال تلك الظروف وتشكيل الحكومة المؤقتة<sup>(١١)</sup> ، كما ان سفير الولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي جورج كينان (١٩٤٥-٢٠٠٥) George Kennan<sup>(١٢)</sup> حذر من استغلال السوفييت اسناد وزارة الداخلية النمساوية الى شخصية شيوعية في الحكومة المؤقتة سيعمل على مد النفوذ الشيوعي الى الجهاز الاداري والشرطة السرية والعلنية ، مما يسهل سيطرتهم على السلطة وكل مرافق الدولة ، وبالتالي سيطرتهم على الانتخابات التي ستجري لتشكيل الحكومة المقبلة ، لاسيما ان السوفييت قد اتبعوا تلك الطريقة في دول شرق ووسط أوروبا<sup>(١٣)</sup> ، وتم اسناد وزارة التعليم الى شخصية شيوعية ايضاً بهدف نشر الافكار الشيوعية بين الشباب وخلق

جيل من الشباب يؤمن بالفكر الشيوعي ، بينما اسندت رئاسة الحكومة الى كارل رنر وهو اشتراكي كبير في السن من اجل ابعاد الصفة الشيوعية عن تلك الحكومة<sup>(١٤)</sup> .

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية في الثلاثين من نيسان ١٩٤٥ موقفها من تشكيل الحكومة المؤقتة بشكل رسمي، وذكرت انها لن تعترف بتلك الحكومة لعدم تبليغها بشكل رسمي بتشكيلها ، و انها تشكلت من جانب واحد، وان تلك القضية يجب ان تناقش مع الحكومة السوفيتية التي تحتل قواتها فيينا<sup>(١٥)</sup> ، عبر رئيس الوزراء البريطاني تشرشل عن قلق بلاده الكبير من تطور الاوضاع في النمسا في رسالة بعثها الى الرئيس الامريكي هاري ترومان Harry S. Truman (١٨٨٤-١٩٧٢) في الثلاثين من نيسان ١٩٤٥، اعرب فيها عن قلق حكومته من اعلان تشكيل الحكومة المؤقتة وعدم السماح للبعثات الغربية من دخول فيينا من جانب السوفييت<sup>(١٦)</sup> وذكر تشرشل انه في حالة عدم اتخاذ موقف قوي وحازم من جانب الحكومتين البريطانية والامريكية ، فسيصبح من الصعب ممارسة اي تأثير من جانبهم او نفوذ في النمسا بعد تحريرها ، وطلب من الرئيس الامريكي ترومان بالانضمام اليه بأرسال رسالة الى ستالين حول تلك القضية<sup>(١٧)</sup> .

لقد جاءت رسالة تشرشل الى ترومان بعد اقل من ثلاثة اسابيع من توليه الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية ، اذ فضل ترومان ان يرسل احتجاجاً منفصلاً الى ستالين في الثالث من ايار ١٩٤٥ يتضمن نفس مضمون رسالة تشرشل ، لكن رسالته مالت الى لغة المصالحة والرغبة في التعاون بين الحكومتين ، كون رؤية ترومان تختلف عن تشرشل في مسألة دخول قواتهم الى فيينا في ذلك الوقت ، فترومان كان يرى من الخطأ دخول البعثات الغربية او تولي اي مسؤولية مالم يتم تحديد سلطات قوات الاحتلال واشراكها جميعا في احتلال النمسا ، اضافة الى الخشية من ان يستغل السوفييت دخول البعثات الغربية الى فيينا لإضفاء الصفة الشرعية على الاعمال الوحشية التي ارتكبتها قواتهم في النمسا، بينما كان تشرشل يصر على دخول

البعثات في اقرب وقت ممكن ، لكن بالمقابل كان كلاهما متفق على عدم وقوع النمسا بعد تحريرها تحت النفوذ الشيوعي كما حصل في رومانيا وبلغاريا<sup>(١٨)</sup> .

اخذت القوات الامريكية ما بين الاول والثامن اياره ١٩٤٥ تتقدم في اتجاه الاراضي النمساوية لكنها كانت تواجه مقاومة عنيفة وحرب شوارع من قبل القوات النازية بالقرب من ضفاف نهر الدانوب وعبر الحدود الالمانية - النمساوية ، الامر الذي جعل تقدمها يكون بطيئا ، وكان من اوليات عمل القوات الامريكية تدمير النازية والقضاء عليها في شمال النمسا ، في الوقت الذي كانت فيه حريصة على ابعاد المعارك عن السكان النمساويين خلافا لما كان يعمل السوفييت<sup>(١٩)</sup> ، فقد وصل الامريكيون الى مناطقهم في اواخر شهر ايار ١٩٤٥ ، والتي كان يسودها حالة من الفوضى ونقص بالغذاء وكان هناك سبعمائة وخمسون الف شخص مشرد و مئتان الف لاجئ في المدارس والمحاکم التي كانت مغلقة ، وتم تزويدهم بالغذاء من جانب الولايات المتحدة<sup>(٢٠)</sup> .

فعند تقدم القوات الامريكية نحو النمسا سقطت برلين في الرابع من ايار بيد السوفييت وباليوم ذاته استسلمت القوات الالمانية في ايطاليا ، وبدأ الحلفاء بالأعداد لوثيقة استسلام المانيا<sup>(٢١)</sup> ، وعلى اثرها نشطت الدبلوماسية الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي فأوفد ترومان مبعوثه الخاص هوبكنز الى موسكو لتسوية القضايا المهمة ، لاسيما ان الحرب مع اليابان لم تحسم بعد ، وكانت الولايات المتحدة حريصة على ضمان القوة العسكرية السوفيتية الى جانبهم في حربهم المقبلة ضد اليابان ، في ضوء التقارير الامريكية التي كانت تشير الى ان تلك الحرب ستكون اشد من حربهم مع الالمان<sup>(٢٢)</sup> .

الامر الذي انعكس على رغبة الامريكيين في ايجاد تسوية لمسألة دخول القوات الغربية الى فيينا، حيث تم الاتفاق مع الجانب السوفيتي على ارسال بعثة في الثالث من حزيران ١٩٤٥ الى فيينا برئاسة الامريكي فلوري وممثلين عن القوى الغربية الثلاث لتقييم الوضع في فيينا ، بالفعل دخلت البعثة عن طريق الجو الى فيينا قادمة من ايطاليا في الثالث من حزيران وشمل عملها جميع انحاء فيينا حيث زار



الممثلين الامريكيين البنايات التي تستخدم مقرا لهم الى جانب مناطق التدريب والمناطق اللوجستية والترفيهية ووجدوا ان مدينة فيينا في حالة خراب كبير، وان ابرز ما يميز عمل البعثة كان التعاون الذي ابداه الجانب السوفيتي في منحها حرية التجول وتقديم المعونة لهم ، لكن كان هناك خلاف حول مسألة المطارات التي ستخصص للقوات الغربية فقد رأى الامريكيون ان منطقتهم في فيينا لا تتضمن اي مطار يمكن استخدامه في تجهيز قواتهم والسكان المدنيين في احتياجاتهم<sup>(٢٣)</sup> ، بينما المنطقة السوفيتية ضمت جميع المطارات والمصانع والاراضي الزراعية وغيرها من البنى التحتية والتي يستخدمها السوفييت في دعم وتأهيل الاقتصاد السوفيتي، انهم عملوا على عرقلة دخول القوات الغربية الى فيينا للسيطرة والاشراف على الحكومة والادارة المحلية ، بينما بدأوا التفاوض مع القوى الغربية من اجل المساعدة في اطعام السكان المحليين ، وغادرت البعثة فيينا في الثالث عشر من حزيران ١٩٤٥ ، وان رئيس البعثة فلوري بعد عودته من فيينا عقد اجتماع مع كل من ايرهارت Erhardt الممثل السياسي الامريكي و كلارك Clark القائد العسكري في النمسا قبل التوجه الى لندن في العشرين من حزيران ١٩٤٥ لحضور اجتماعات اللجنة الاستشارية الاوربية وتقديم تقرير البعثة<sup>(٢٤)</sup> .

في ضوء تلك الاحداث اجرى ترومان سلسلة من الاتصالات مع البريطانيين ، حول مناطق الاحتلال في كل من النمسا والمانيا ، وضرورة تسوية المسائل العالقة مع الاتحاد السوفيتي ، وانتهت تلك الاتصالات بالرسالة التي وجهها ترومان الى تشرشل في الرابع عشر من حزيران ١٩٤٥ حول مسودة الرسالة التي سوف ترسل الى ستالين حول تلك المسألة وابدى تشرشل موافقته عليها<sup>(٢٥)</sup> .

تضمنت الرسالة مقترحاً ينص على انسحاب القوات الامريكية من المناطق السوفيتية في المانيا في الحادي والعشرون من حزيران ١٩٤٥ مقابل السماح للقوات الغربية بدخول برلين براً وجواً ، واعتبار المسألة النمساوية على قدم المساوات مع المسألة الالمانية ، والعمل على اعادة توزيع قوات الحلفاء على مناطق الاحتلال

حسب ما تم الاتفاق عليه في اللجنة الاستشارية الاوربية ، وان عملية دخول القوات الغربية الى فيينا وانشاء لجنة الحلفاء تجري في وقت متزامن مع المانيا ، وأن يمنح قائد كل منطقة من مناطق الاحتلال المسؤولية في تسوية المسائل العالقة بين قوات الحلفاء الاربعة ، على ان يرجعوا الى حكوماتهم في المسائل التي تعجزون عن حلها<sup>(٢٦)</sup> .

لقد جاء رد ستالين على تلك المقترحات في السادس عشر من حزيران ١٩٤٥ ، والتي تضمنت صعوبة عملية سحب القوات السوفيتية في الحادي والعشرين من حزيران بسبب ان المارشال جوكوف Zhukov قائد القوات السوفيتية في المانيا<sup>(٢٧)</sup> والقادة السوفييت الاخرين سيذهبون الى موسكو في التاسع عشر من حزيران لحضور دورة مجلس السوفييت الاعلى ، وان عودتهم من موسكو الى المانيا لا يمكن ان تتم الا بعد الثامن والعشرين او الثلاثين من حزيران ١٩٤٥ ، كما ان برلين لم تطهر من الالغام لحد الان وعملية التطهير ستنتهي نهاية شهر حزيران من العام نفسه، الامر ينطبق ايضاً على فيينا بالنسبة لعودة القادة السوفييت، وعليه فمن الضروري ان تستكمل اللجنة الاستشارية الاوربية في المستقبل القريب اعمالها في مناطق الاحتلال في النمسا ، كما ان مناطق الاحتلال في فيينا لم يتم تحديدها حتى الان ، وان مناطق الاحتلال الفرنسي في كل من النمسا ومانيا هي الاخرى لم يتم الاتفاق عليها، وعليه فان تلك الامور لا يمكن حلها الا بعد الاول من تموز ١٩٤٥<sup>(٢٨)</sup> ، على ما يبدو ان ستالين كان يماطل في عملية السماح للبعثات الغربية لدخول فيينا من اجل منح الوقت للسوفييت لفرض نفوذهم على الحكومة النمساوية المؤقتة ، والضغط على الامريكيين وحلفاءهم للاعتراف بحكومة رنر .

في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٤٥ اصدرت الولايات المتحدة الامريكية تعليمات الى كلارك حول أهداف الحكومة العسكرية الامريكية في النمسا ، والتي تضمنت ان الولايات المتحدة باعتبارها عضواً في مجلس الحلفاء ستكون مسؤوليتها تولى ادارة الحكم العسكري في المناطق المخصصة لها بعد الاتفاق على ذلك من قبل الحلفاء ، وان الاعتراف بالحكومة المؤقتة لا يتم إلا بعد اتفاق السلطات الاربع على

مسؤوليتها ومهامها في ادارة شؤون النمسا ، وان المهام الاساسية للحكومة العسكرية في هذه المرحلة ستكون القضاء على اي نفوذ او تأثير للنازية في النمسا ، والعمل على اعادة بناء النمسا كدولة مستقلة ديمقراطية ، واكمال الفصل السياسي والاداري بين النمسا والمانيا ، واعلام الشعب النمساوي ان الهدف من الاحتلال العسكري منع تكرار العدوان الالماني على بلادهم، وانشاء حكومة منتخبة ديمقراطية<sup>(٢٩)</sup> .

في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٤٥ عقد اجتماع في برلين بين الجنرال جوكوف والممثلين الامريكيين والبريطانيين لترتيب دخول القوات الغربية الى برلين وفيينا ، وخلال الاجتماع تفاجئ الامريكيين والبريطانيين ان القيادة السوفيتية لم تصدر اي تعليمات الى جوكوف حول دخول قواتهم الى فيينا ، واكتفى بمنحه الصلاحيات حول دخولهم الى برلين فقط ، الامر الذي تطلب احالة مسالة فيينا الى القيادة السوفيتية للحصول على تعليمات جديدة منها الى جوكوف بهذا الشأن ، وفي الاول من تموز تم ابلاغ المارشال تيدر Tedder قائد القوات الجوية البريطانية من قبل نائب القائد العام لقوات مشاة الحلفاء ، وان هيئة الاركان السوفيتية لم تعط موافقتها على دخول القوات الغربية الى فيينا ، بسبب عدم توصل اللجنة الاستشارية الاوربية لحد الان الى اتفاق نهائي على مناطق الاحتلال في فيينا<sup>(٣٠)</sup> .

لقد كانت مسالة تقسيم مناطق الاحتلال في فيينا محل خلاف بين الاتحاد السوفيتي وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا ، كون ان السوفييت كانوا يصرون على تقسيم فيينا حسب حدود عام ١٩٣٨ ، بينما كل من الولايات المتحدة وبريطانيا كانت تطالب ان يتم التقسيم حسب حدود فيينا الكبرى<sup>(٣١)</sup> ، لان ذلك سيوفر لهم مزايا مهمة تتمثل بالحصول على عدد من المطارات ومواقع التدريب العسكري لقواتهم ، سيما ان اغلب المطارات تقع خارج حدود مدينة فيينا القديمة ، وان تلك المسالة<sup>(٣٢)</sup> كانت من اهم نقاط الخلاف فيما بينهم<sup>(٣٣)</sup> .

ان النقاشات حول النمسا استمرت في اللجنة الاستشارية الاوربية الى ان تم التوصل في الرابع من تموز ١٩٤٥ على اتفاق اطلق عليه اتفاق التحكيم الاول

للنمسا<sup>(٣٤)</sup> ، بعد ذلك تم التوصل الى اتفاق حول مناطق الاحتلال وادارتها في النمسا في التاسع من الشهر نفسه وبموجبه تم تقسيم النمسا الى اربع مناطق للاحتلال ، تضمنت المنطقة الامريكية مقاطعة سالزبورغ Salzburg والجزء الغربي من النمسا العليا Upper Austria جنوب نهر الدانوب اما المنطقة السوفيتية ضمت الجزء الشرقي من النمسا العليا شمال نهر الدانوب باستثناء مدينة فيينا وقسم من بورغنلاند Burgenland. اما المنطقة البريطانية فشملت ستريا Styria وكارنيثيا Carinthia والقسم المتبقي من بورغنلاند ، اما المنطقة الفرنسية فشملت التيرول Tirol وفورارلبيرغ Vorarlberg ، كما تم الاتفاق على تقسيم فيينا الى اربع مناطق وعلى الرغم من الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، الا ان العديد من المسائل لم تحل حتى ذلك الوقت كان ابرزها مسالة الاعتراف بالحكومة الموقته ومسالة التعويضات التي اجلت الى المؤتمر الذي سيعقد في بوتسدام<sup>(٣٥)</sup> .

قبيل انعقاد مؤتمر بوتسدام تقدمت الولايات المتحدة بمقترح يقتضي بإنشاء مجلس لوزراء الخارجية يضم في عضويته كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين ، يأخذ على عاتقه مهمة حل جميع المشاكل المتعلقة بمعاهدات السلام مع ايطاليا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وفنلندا واليابان فضلا عن النمسا والمانيا بعد تشكيل حكومات معترف بهما في هذين البلدين ، ليحل هذا المجلس محل اللجنة الاستشارية الاوربية، التي تنتهي مهمتها بعد تكوين مجلس المراقبة للحلفاء ومجلس وزراء الخارجية في السابع من تموز ١٩٤٥ ، وان الاقتراح عرض على الحكومتين البريطانية والسوفيتية، لكن القيادة السوفيتية التي قدمت مقترحاً يقتضي بان تنفرد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا بعقد معاهدات الصلح ، مع الدول التي وقعت الهدنة معها ، وان لا تشترك فرنسا بعقد معاهدات مع دول أوروبا الشرقية ، ولا تشترك الصين مطلقا في التسويات الاوربية ، مع الامكان ان تستشاركلا الدولتين في بعض

القضايا التي تعنيها بصوره مباشرة ، وقد حظى الاقتراح بموافقة الحكومة الامريكية وبقبول جزئي من قبل الحكومة البريطانية<sup>(٣٦)</sup> .

انعقد مؤتمر بوتسدام للمدة (١٦ تموز- ٢ اب ١٩٤٥)<sup>(٣٧)</sup> ، وخلال الجلسة الرابعة التي عقدت في العشرين من تموز طلب الرئيس الامريكي اضافة المسألة النمساوية على جدول اعمال الجلسة ومناقشة مسألة تنظيم عمل قوات الحلفاء في النمسا حسب اتفاق الرابع من تموز ١٩٥٤ (اتفاق التحكيم الاول للنمسا) ، و ايد تشرشل ذلك وذكر ان الوضع في النمسا غير مرضي ، فعلى الرغم من الاتفاق المذكور الذي تم التوصل اليه في اللجنة الاستشارية الاوربية بين الحكومات الثلاث بعد نقاشات طويلة استمرت لشهرين ، لكن لحد الان لم يسمح للقوات الغربية بدخول فيينا<sup>(٣٨)</sup> لكن ستالين برر ذلك بانه لا توجد اتفاقيات حول مناطق الاحتلال ، وان الاتفاقيات التي يتكلم عنها الحليفان الغربيان وضعت يوم امس<sup>(٣٩)</sup> ، اي قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد ، و اكد على ضرورة عقد اتفقيه جديدة لتنظيم عمل قوات الحلفاء في النمسا من خلال تحديد مناطق الاحتلال والاتفاق على مسألة المطارات ، وان السوفييت لا ينوون انتهاك الاتفاقيات المعقودة مع الحلفاء الغربيين سوء ما يتعلق بالنمسا او فيينا ، و وعد من جانبه بقبول تحديد المنطقة الفرنسية التي تم الاتفاق عليها يوم امس<sup>(٤٠)</sup> وفي نهاية الجلسة تم الاتفاق على تقسيم مناطق الاحتلال في فيينا فحصلت الولايات المتحدة الامريكية على ست مناطق تقع في الشمال الشرقي والجنوبي من مدينة فيينا ، وتم الاتفاق ايضا على اخضاع فيينا لسيطرة الحلفاء المشتركة بعد موافقة الاتحاد السوفيتي، وان الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من الرابع والعشرين من تموز ١٩٤٥<sup>(٤١)</sup> .

اما مسألة الاعتراف بحكومة كارل رنر فقد تم نقاشها في الجلسة السابعة في الثالث والعشرين من تموز اضافة الى مسألة نقص الغذاء في فيينا ، فقدم ستالين مقترحاً خلال الجلسة لا يتضمن الاعتراف بحكومة رنر بل تمديد سلطاتها لتشمل مناطق الحلفاء الغربيين في النمسا ، لان ذلك يسهل عمل الحكومة في مواجهة

مسألة نقص الغذاء في فينا ، وكان رد ترومان على ذلك بتأجيل نقاش تلك المسألة الى ما بعد دخول القوات الغربية الى فينا ، وخلال الجلسة طرح تشرشل مسألة نقص الغذاء في المنطقة البريطانية من فينا والتي تضم (٥٠٠) الف شخص وان المصدر الاساس لتجهيز المدينة هو شرق المدينة التي تقع ضمن المنطقة السوفيتية ، وقد ايد ترومان ذلك وذكر ان المنطقة الامريكية والتي تضم (٣٧٥) الف نسمة تعاني ايضاً من نقص الغذاء في ظل انشغال السفن الامريكية في نقل المؤن للعمليات العسكرية ضد اليابان ، وكان رد ستالين على ذلك بانه سيناقش تلك القضية مع الجنرال ليفان كونيف Ivan Konev قائد القوات السوفيتية في النمسا<sup>(٤٢)</sup>.

لقد ناقشت تلك الجلسة مسألة الملاحة في نهر الدانوب ، كون النمسا هي احدى الدول التي يمر بها النهر ، فقد اقترح ترومان ان تكون ادارة النهر على مرحلتين ، الاولى يتولى مجلس الحلفاء للمراقبة في كل من النمسا والمانيا في ادارة الملاحة في النهر في كلا البلدين ضمن الاجزاء الموجودة منه في كل من الدولتين ، اما المرحلة الثانية فتتولى وكالة دولية خاصة تضم في عضويتها ممثلين عن دول الحلفاء الاربع ادارة الملاحة في النهر ، وقد حظى الاقتراح بموافقة كل من تشرشل وستالين الذي تحفظ على مشاركة فرنسا في الوكالة الدولية<sup>(٤٣)</sup>.

عقد الحلفاء في اليوم التالي الجلسة الثامنة ، وفيها ذكر ستالين انه اصدر التعليمات الى الجنرال أيفان كونيف Ivan Konev في فينا لتجهيز سكان المدينة بالحصص الغذائية لتشمل كل المدينة ، وان العملية سوف تستمر لحين التوصل الى تسوية لتلك المسألة ، الامر الذي كان محل ترحيب كل من ترومان وتشرشل ، وقد اثار ستالين في هذه الجلسة ايضاً مسألة تمديد السلطة لحكومة رنر لتشمل جميع النمسا ، ورد تشرشل على ذلك بان الحكومتين الامريكية والبريطانية توافق من حيث المبدأ على تمديد العمل للحكومة النمساوية المؤقتة ، لكن يجب ان تؤجل تلك القضية الى ما بعد دخول قواتنا الى فينا<sup>(٤٤)</sup>.

لم تكن مسألة الاعتراف بحكومة رنر مسألة خلاف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فقط ، بل حتى بين الولايات المتحدة وبريطانيا ، فالموقف الأمريكي تجاه حكومة رنر امتاز بالمرونة على العكس من الموقف البريطاني ، فالورقة الأمريكية التي تم اعدادها للوفد الأمريكي المشارك في المؤتمر تضمنت اسف الحكومة الأمريكية لقيام الاتحاد السوفيتي بتشكيل الحكومة المؤقتة من جانب واحد ، بالوقت الذي اعلنت تأييدها للتوصيات التي اصدرتها اللجنة الاستشارية الأوروبية ، والتي تقترح على حكومة رنر الاعداد في اقرب وقت ممكن للانتخابات في النمسا تحت اشراف قوات الحلفاء من اجل انتخاب حكومة منتخبة للنمسا، وانها كانت تؤيد اجراء تعديلات على الحكومة المؤقتة بإضافة نواب من المناطق الغربية تمهيدا لأجراء الانتخابات<sup>(٤٥)</sup> ، فقد كانت وجهة نظر الحكومة الأمريكية تميل الى الاعتراف بالحكومة بعد اجراء تعديل عليها في المرحلة الاولى تمهيدا لانتخاب حكومة حرة ديمقراطية يختارها الشعب النمساوي بالاقتراع الحر.

لقد امتاز موقف الحكومة البريطانية بالتشدد اتجاه تلك الحكومة النمساوية وكان لديها عدة اعتراضات تتمثل بان تشكيلها كان احادي الجانب من قبل السوفييت ، وانها لا تتمتع بالمركزية ولم تشمل كل النمسا بل اقتصرت على المنطقة السوفيتية ، وان التمثيل الشيوعي كان قوياً، فيما في حين لم يكن للشيوعيين خلال المدة ١٩١٨-١٩٣٤ اي مقعد في البرلمان او في بلدية فيينا ، وبالتالي منح الشيوعيون وزارات مهمه كوزارة الداخلية و التربية والتعليم جاء لترسيخ نفوذهم في النمسا ، لذلك لا يمكن الاعتراف بتلك الحكومة قبل ازالة التأثير الشيوعي واجراء تغييرات جوهرية عليها من خلال دعوة ممثلي المناطق الغربية للمشاركة فيها، تمهيداً لأجراء الانتخابات<sup>(٤٦)</sup> حيث ان الاختلاف بين الدول الثلاث حول مسألة الاعتراف بحكومة رنر ساهم في عدم التوصل الى اتفاق حولها خلال مؤتمر بوتسدام، ومن المسائل التي كانت محل خلاف الحلفاء هي مسألة التعويضات ، فالولايات المتحدة كانت تعارض فرض اي تعويضات على النمسا ، وذلك لان اعلان موسكو لعام ١٩٤٣ تضمن ان

النمسا هي اول بلد حروقع ضحية لعدوان هتلر، وان ضم المانيا للنمسا في الخامس عشر من اذار ١٩٣٨ باطلاً ، وان كل الاجراءات التي اتخذت منذ ذلك التاريخ هي غير قانونية وباطله ، وانهم يرغبون عودة النمسا كدولة مستقلة ، ، وبالرغم من ذلك لا يمكن للنمسا ان تهرب من مشاركتها بالحرب الى جانب المانيا النازية ، لكن في حسابات التسوية النهائية ستعتبر انها كانت مجبره على ذلك <sup>(٤٧)</sup> ، فقد تضمنت الورقة التي اعدتها حكومة الولايات المتحدة لوفدها في بوتسدام ، انها ستعارض فرض اي تعويضات على النمسا رغم مساهمتها في المجهود الحربي الالمانى، لان ذلك سيكون غير واقعي من الناحية الاقتصادية و له اثار سياسية خطيرة على أوروبا الوسطى ، في حال فرض تعويضات كالتى فرضت على المانيا سيشكل ذلك انتهاكاً لمبادئ مؤتمر موسكو الخاصة بالعمل على خلق ظروف ملائمة للحفاظ على الاقتصاد النمساوي ، وترى الولايات المتحدة ان اجبار النمسا على دفع التعويضات سيؤدي في نهاية الامر الى تعزيز النفوذ الالمانى من جديد بالنمسا خلال السنوات المقبلة ، وان الحل هو اقتصار التعويضات على نقل المعدات والمصانع التي انشأت بعد عام ١٩٣٨ والتي لا يمكن استخدامها او الاستفادة منها في وقت الحالي <sup>(٤٨)</sup> .

في حين ان نائب وزير الخارجية السوفيتي اندريه فايشنسكي Andrei Vyshinsky اصر على فرض التعويض على النمسا في مؤتمر موسكو ونجح في ادراج الفقرة الثالثة التي تضمنت <sup>(٤٩)</sup> ان النمسا هي ايضا مسؤولة عن الحرب ولا يمكنها التخلص من مشاركتها في الحرب بجانب المانيا الهتلرية <sup>(٤٩)</sup> فقد عززت تلك الفقرة المطالب السوفيتية في بوتسدام <sup>(٤٩)</sup> .

قدم الوفد السوفيتي خلال جلسة وزراء الخارجية في الرابع والعشرين من تموز ١٩٤٥ مقترحاً حول التعويضات من النمسا، والمتضمن تقدير مبلغ التعويض بمئتين وخمسون مليون دولار يدفع خلال ست سنوات ، على ان يبدأ دفع التعويضات اعتباراً من الاول من ايلول ١٩٤٥ وتؤخذ على شكل شحنات من المنتوجات الصناعية النمساوية ، وان تلك التعويضات تدفع الى كل من الاتحاد السوفيتي



والولايات المتحدة وبريطانيا ويوغسلافيا لتعويض خسائرها في الحرب<sup>(٥٠)</sup> ، واثناء جلسة السابع والعشرين من تموز انتقد وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف Molotov عمل اللجنة الاقتصادية الفرعية بشأن مسالة التعويضات وطلب ان يناقش المقترح الذي تقدم به الوفد السوفيتي في جلسة الرابع والعشرين من تموز ، لكن المقترح السوفيتي لقي معارضة قوية من قبل وزير الخارجية الامريكي جميس بيرنز(١٩٤٥-١٩٤٧) James F. Byrnes<sup>(٥١)</sup> الذي ذكر انه طالما ان الولايات المتحدة ممثلة في اللجنة الاقتصادية الفرعية فمن المستحيل ان يتم فرض تعويضات على كل من النمسا وايطاليا<sup>(٥٢)</sup> ، في ظل وضعهما الحالي ، حيث ان ايطاليا قد تسلمت مساعدات من الولايات المتحدة الامريكية وكندا بخمسمئة مليون دولار وهي تحتاج اكثر من ذلك ، وان النمسا وضعها لا يختلف كثيراً عن إيطاليا وهي تحتاج ايضاً الى مساعدات ، وان فرض اي تعويضات غير ممكن في ظل انتاجهما الحالي الذي لم يصل الى تلك المقدرة ، في حال فرض التعويضات فهذا يعني ان المساعدات الامريكية المقدمة اليها ستذهب الى الاتحاد السوفيتي بينما هي مخصصة للحالات الانسانية وليس للتعويضات ، وان الوفد الامريكي بين امكانية موافقة حكومتهم على السماح للاتحاد السوفيتي الحصول على الآلات والمعدات والتي تستخدم في الصناعات الحربية والتي لا يستفاد منها في وقت السلم ، لكن مولوتوف اعترض على ذلك واعتبر ان النمسا ملزمة بتقديم التعويض ، اما عن طريق صادراتها او من خلال الحصول على الائتمان في المستقبل ، وذكر ان القوات النمساوية لم تحتل الولايات المتحدة ولم تلحق بها دمار كالذي لحق في الاتحاد السوفيتي من جراء مساهمتها بالحرب الى جانب الالمان ، وان تلك الفعلة لا يمكن لها ان تمر دون عقاب ، ورد بيرنز على ذلك بان الولايات المتحدة تقدر التضحيات التي قدمها الشعب السوفيتي بالأرواح والتي لا يمكن ان تقدر بثمن بينما الدمار الذي لحق بالممتلكات السوفيتية بالحرب لا يضاهي حجم مساهمة الولايات المتحدة في الحرب والتي تقدر بأربعمئة مليار دولار فضلاً عن الخسائر بالأرواح والممتلكات<sup>(٥٣)</sup> .

نتيجة لعدم التوصل الى اتفاق حول مسألة التعويضات الخاصة بالنمسا وايطاليا خلال اجتماع وزراء الخارجية ، تم الاتفاق على نقاش تلك المسألة خلال اجتماع رؤساء الدول الثلاث في الثامن والعشرين من تموز ١٩٤٥ ، ونتيجة للموقف الامريكي المعارض لفرض التعويضات وافق ستالين على عدم فرض اي تعويض على النمسا لكنه عارض اسقاطها عن ايطاليا بقوله (( نحن يمكن ان نوافق على عدم اخذ التعويضات من النمسا و التي ليس لها جيش مستقل ، لكن ايطاليا ارسلت جيشاً لتدمير بلدنا ))<sup>(٥٤)</sup> ، كان للموقف الامريكي المعارض لفرض اي تعويض على النمسا ومساندة بريطانيا لها على طول المؤتمر، الدور الكبير في جعل ستالين يتراجع عن فكرة فرض التعويضات على النمسا .

كما توصل الحلفاء خلال جلسة الاول من اب ١٩٤٥ الى حل نهائي لتقسيم مناطق الاحتلال بين الحلفاء تحت الادارة العسكرية المشتركة، حيث سعت الولايات المتحدة لتنسيق سياسة الحلفاء لإدارة النمسا<sup>(٥٥)</sup> ، وتم الاتفاق ايضاً على ست فقرات من اصل سبع من البروتوكول الخاص بالتعويضات الالمانية ، وان الخلاف حول الفقرة الثالثة من البروتوكول الخاصة بالممتلكات الالمانية الخارجية<sup>(٥٦)</sup> تم ارجاءه الى اجتماع الرؤساء الثلاث ، والذي قدم خلاله ستالين مقترحاته الخاصة بالممتلكات الالمانية في الخارج وتضمن قيام الاتحاد السوفيتي بأسقاط مطالبه بالذهب الذي وجده الحلفاء في المانيا<sup>(٥٧)</sup> ، وتقسيم الممتلكات الالمانية الخارجية على طول الخط الفاصل بين البحر البلطقي و البحر الادرياتيكي ، وبعد نقاشات مطولة تم الاتفاق بين الرؤساء الثلاث على تخلي الاتحاد السوفيتي عن الذهب والممتلكات الالمانية في الجانب الغربي من الخط على ان يتم تقسيم النمسا على الاساس الجغرافي لمناطق الاحتلال الذي تم الاتفاق عليه ، واطراف ثلاث فقرات<sup>(٥٨)</sup> الى البروتوكول الخاص بالتعويضات الالمانية<sup>(٥٩)</sup> .

كما ان الوفد الامريكي طرح خلال الجلسة مسألة تتعلق بالنشاطات التي يقوم بها المواطنين السوفييت داخل مناطق الاحتلال الامريكي والبريطاني ، وقدم وزير

الخارجية الامريكي بيرنز شرحا مفصلا حول تلك النشاطات ، و اشار الى انه تم لفت انتباه الوفد السوفيتي بهذا الامر عبر مذكرة مشتركة مع الجانب البريطاني تتعلق بالنشاطات التي يقوم بها المواطنون السوفييت في مناطق الاحتلال الامريكي والبريطاني في كل من النمسا و المانيا ، وقد اشار ستالين الى عدم علمه بتلك المسألة، و وعد في اجراء تحقيق بشأنها ومعالجتها اذا لزم الامر<sup>(٦٠)</sup>.

انتهى المؤتمر في الثاني من اب ١٩٤٥ بإصدار البيان الختامي المتضمن المقترح المقدم من الجانب السوفيتي حول بسط الحكومة النمساوية المؤقتة لسلطانها على كافة الاراضي النمساوية، واتفقت الحكومات الثلاث على بحث تلك القضية بعد دخول القوات الامريكية والبريطانية الى فيينا، كما تضمن البيان اتفاق الحلفاء على حل اللجنة الاستشارية الاوروبية ونقل مهامها الى مجلس الحلفاء في فيينا ، بموجبه نقلت السلطة من اللجنة الاستشارية الى قادة قوات الاحتلال في النمسا<sup>(٦١)</sup> ، لكن من المؤاخذات على قرارات المؤتمر مسألة الممتلكات الالمانية الخارجية ، فلم يعط المؤتمر تعريف دقيق وواضح ومفهوم لتلك الممتلكات ، الامر الذي انعكس على المفاوضات الامريكية - السوفيتية حول استقلال النمسا في السنوات المقبلة ، فيرى معظم الباحثين ان المباحثات في بوتسدام كانت طويلة وشاقة وان اغلب الممثلين الغربيين قد اصابهم التعب الجسدي والعقلي ، ولا سيما ان تلك المسألة تم نقاشها في الايام الاخيرة من المؤتمر ، ويبدو ان بعض القرارات اتخذت من جانب القوى الغربية في جو من نفاذ الصبر والارهاق وان بعض المصطلحات كان يشوبها الغموض وعدم الدقة كالممتلكات الالمانية الخارجية ، وان ما يميز تلك المفاوضات ان المفاوضات السوفيتية امتازوا بالصلابة والصبر والسير على خط سياسي ودبلوماسي منتظم<sup>(٦٢)</sup> .

لكن على الرغم من ذلك يتبين لنا ان الولايات المتحدة نجحت خلال المؤتمر وبمساندة بريطانيا من التوصل الى اتفاق نهائي حول مناطق الاحتلال الخاصة في النمسا وفيينا ، وان الاتفاق جاء منسجماً مع اهداف السياسة الامريكية تجاه النمسا بإقامة الحكم العسكري في المرحلة الاولى من الاحتلال تمهيدا لقيام الدولة

النمساوية المستقلة ، كما نجحت الولايات المتحدة في تجنب النمسا مبلغ التعويضات التي طالب بها الوفد السوفيتي والبالغة مئتان وخمسون مليون دولار. بعد انتهاء مؤتمر بوتسدام بدا السوفييت يقومون بنشاط سري من اجل انشاء شركة نفط نمساوية - سوفيتية يحصل بموجبها السوفييت على ٥٠% من راس مال الشركة وموارد انتاج النفط ولمدة ثلاثين عام ، لكن الولايات المتحدة تمكنت من كشف الامر ، فقد كتب ممثلها السياسي في النمسا ايرهارت الى وزارة الخارجية في الخامس من ايلول ١٩٤٥ ، بان الحكومة السوفيتية تسعى لتأسيس شركة نفط نمساوية سوفيتية ، وان ما يؤكد هذا الامر هو وجود عدد كبير من الموظفين والخبراء السوفييت المختصين بالنفط والمعادن في فينا ، وان بعض الاعضاء من حكومة رنر وبرفقة عدد من المسؤولين السوفييت قاموا بزيارة الى حقول نفط Zistersdorf في المنطقة الشرقية من النمسا ، وان السوفييت طلبوا من النمساويين ان تكون هذه المفاوضات سرية ، لكن الحكومة النمساوية المؤقتة سعت الى تأخير عقد ذلك الاتفاق اماً بالحصول مساعدة الحلفاء الغربيين<sup>(٦٣)</sup>.

أخذ الاتحاد السوفيتي يعمل على بسط نفوذه الاقتصادي على النمسا ، وان المباحثات التي جرت بين الاتحاد السوفيتي وبعض المسؤولين النمساويين لم يعلم بها اغلب اعضاء حكومة رنر الا في التاسع والعشرين اب ١٩٤٥ عندما قام رنر بعرض الامر لأول مرة على مجلس الوزراء النمساوي من اجل التخلص من الضغوط السوفيتية عليه ، وقد بين رنر للمجلس ان ابرام مثل هكذا اتفاق يحتاج الى سند قانوني دولي<sup>(٦٤)</sup> ، اي اعتراف دولي بحكومته ، اما كلارك فقد اعلن قبل يوم واحد من اجتماع مجلس الوزراء النمساوي، ان الاقدام على تلك الخطوة سيكون له تأثير سيئ على مسألة اعتراف الولايات المتحدة الامريكية في حكومة رنر، وان اقدام السوفييت على تلك الخطوة سيلحق ضررا بالشركات الامريكية والبريطانية والفرنسية<sup>(٦٥)</sup>.

طلب ايرهارت من كلارك افشال الجهود السوفيتية عن طريق ابلاغ حكومة رنر انه في حالة موافقتها على تأسيس الشركة المذكورة فان ذلك سيكون له تأثير سلبي على مسألة اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بحكومتهم، وابلاغ السلطات السوفيتية ان مثل هذا الاجراء يتطلب اعلام مجلس الحلفاء عليه، وان اي اجراء بهذا الخصوص سيكون سابق لأوانه، وسيؤثر على اسس بناء مجلس الحلفاء، في حال فشل تلك الاجراءات سيتم التباحث حولها على المستوى الحكومي في موسكو<sup>(٦٦)</sup>.

في الحادي عشر من ايلول ١٩٤٥ عقد مجلس الحلفاء في النمسا اول اجتماعاته بعد ان سمح للقوات الغربية دخول فينا في الاول ايلول وخلال الاجتماع تم نقاش مسألة الاعتراف بحكومة رنر، وان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين طلبوا من حكومة رنر العمل على تكوين حكومة تمثل جميع محافظات النمسا تكون مرتبطه بمجلس الحلفاء وليس بالاتحاد السوفيتي، كشرط للاعتراف بها، كما طغت مسألة تأسيس شركة النفط النمساوية - السوفيتية على اعمال المجلس، فقد ذكر كلارك ان تأسيس تلك الشركة سيلحق ضرراً ليس بمصالح الشركات الامريكية وحدها بل حتى البريطانية والفرنسية منها، وقبل انعقاد مجلس الحلفاء بيوم واحد فقط عقد اجتماع بين كلارك ورنر، أظهر الاخير تفهماً للمطالب الامريكية، الامر الذي انعكس على قناعة كلارك بان رنر هو الرجل المناسب لتلك المرحلة، كما ان رنر بعث بمذكرة الى مجلس الحلفاء في العشرين من ايلول ١٩٤٥ يخبرهم عن نية حكومته لعقد مؤتمر محلي للمدة (٢٤-٢٦ ايلول) بحضور ممثلين عن جميع المحافظات النمساوية لتمثيلهم بالحكومة<sup>(٦٧)</sup>.

في الرابع والعشرين من تموز انعقد المؤتمر ودعت اليه المحافظات الغربية التي كانت غير ممثلة في الحكومة المؤقتة، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه اصدر المؤتمر قراره الخاص بتوسيع الحكومة بعد اضافة ممثلين عن المحافظات الغربية، كما قرر المؤتمر ايضاً الاعداد لأجراء انتخابات عامة قبل نهاية عام ١٩٤٥، على ان تجري وفق مبدأ الاقتراع المباشر<sup>(٦٨)</sup>.

كان لانعقاد المؤتمر والقرارات التي اتخذها اثر على موقف الولايات المتحدة من حكومة رنر<sup>(٦٩)</sup>، ففي التاسع والعشرين من ايلول التقى رنر في كلارك ، من اجل تبديد مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من وجود الوزراء الشيوعيين في حكومته والتأكيد على نزاهة الانتخابات القادمة ، و ذكر رنر خلال الاجتماع انه لا يستطيع عزل وزير الداخلية الشيوعي هونير Honner ، لان عزله قد يتسبب في اثاره الاتحاد السوفيتي ويفتح الطريق امام الشيوعيين للقيام في مظاهرات واعمال شغب داخل النمسا ، لكن تلك المسألة تم حلها عن طريق تقييد صلاحيات الوزير بتشكيل لجنتين في وزارة الداخلية ، الاولى تتألف من خمسة اشخاص اثنان من حزب الشعب OVP واثنان من الحزب الاشتراكي الديمقراطي SDAP وواحد من الحزب الشيوعي SPÖ ، وهي تعمل بالاتفاق مع وزير الداخلية وقراراتها بالأجماع ، وان اي خلاف حول اي مسألة يتم ارجاعها الى مجلس الوزراء للتصويت عليها ، كما تم انشاء المجالس الاستشارية للشرطة في فيينا وكل المحافظات تعمل بصفة استشارية في مكاتب الامن في جميع المحافظات النمساوية، وعندما سأل كلارك رنر عن امكانية اجراء انتخابات حرة نزيهة ، اجابه وبثقة كبيرة انه يمكن اجراء ذلك في خريف عام ١٩٤٥ ، حيث ان لجنة الاعضاء الخمسة ستكون تحت رئاسة وكيل وزير الداخلية الذي ينتمي لحزب الشعب ، وهي ستكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن الانتخابات ، وان مركز الاقتراع سيتواجد به ممثلين عن حزبي الشعب والاشتراكي الديمقراطي، كما لن يسمح لأعضاء الحزب النازي في التصويت بالانتخابات<sup>(٧٠)</sup> .

في ختام الاجتماع ذكر رنر انه لا يمكن للنمسا ان تتمتع بالقوة السياسية في ظل لعبة شد الحبل بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا ، الامر الذي يضعها في موقف صعب لاسيما وان النمسا تدين للمساعدات الكبيرة التي قدمت لها من جانب الاتحاد السوفيتي بعد التحرير ، لكنها بحاجة الى صديق حقيقي مثل الولايات المتحدة كما حصل في مسألة شركة النفط ، وبفضل الدعم الامريكي تمكنت من مقاومة الضغوط السوفيتية ، كما ان للاتحاد السوفيتي مطامع اخرى في شركة

شحن الدانوب ، ونحن بحاجة الى مساعدة الولايات المتحدة للتوصل الى حل يكون منصب للنمسا وجميع الاطراف المعنية <sup>(٧١)</sup> ، ساهم ذلك الاجتماع في زيادة ثقة الامريكيين في رنر، والذي بدوره كان يدرك ان كسب الولايات المتحدة الى جانبه سيسهم في جعل بريطانيا وفرنسا تعترف بحكومته .

وفي اليوم نفسه بعث كلارك برسالة الى هيئة الاركان المشتركة ، كانت لصالح الاعتراف بحكومة رنر ، بين فيما بانه ليس هناك اختلاف بين القوى الأربع ربما باستثناء بريطانيا ، على مسالة تمديد عمل حكومة رنر لتشمل جميع انحاء النمسا ، كونها يمكن ان تحظى بمقبولية وذلك لعدة أسباب اهمها ان حكومة رنر تضم الأحزاب الرئيسية الثلاثة في النمسا وتتكون من اتجاهات سياسية متعددة ، وهي مقبولة من الرأي العام النمساوي وتحظى بتعاطف بتأييد شعبي كبير ، بالوقت الذي تلقى قبولاً من الرأي العام الخارجي اكثر من اي مجموعة غير منتخبة اخرى ، وانها تضم مجموعة من الرجال الوطنيين وان العديد منهم اظهر قدراته القيادية واكتسب سمعه طيبة قبل الضم ، وأنها خالية من اي عنصر نازي ، رغم ان تشكيلها جاء متعجلاً ، الا أنها حظيت بطابع الوحدة في صفوفها و سجلها التشريعي جيد رغم وجود بعض الاستثناءات ولديها رؤية في التخطيط لأعمار النمسا ، كما انها اعلنت منذ اليوم الاول نيتها اجراء تعديل عليها بعد التشاور مع المحافظات الغربية في اقرب وقت ممكن ، وانها نجحت في الايام القليلة الماضية بعقد مؤتمر ناجح للمحافظات ، كان له نتائج ايجابية <sup>(٧٢)</sup> ، و على الرغم من علاقتها الودية مع السوفييت ، لكنها استطاعت من مواجهة الضغوطات السوفيتية اكثر من اي حكومة سيتم تشكيلها في ذلك الوقت ، وخير دليل ما حدث في مسالة شركة النفط النمساوية - السوفيتية ، والحد من نفوذ وزير الداخلية من خلال اللجان الجديدة ، ومن خلال ما تقدم فان حكومة رنر هي الافضل من اي مجموعة يمكنها ان تشكل الحكومة في الوقت الحاضر <sup>(٧٣)</sup> .

كانت رؤى كلارك تحظى بتأييد إيرهارت الذي قام بتقييم الوضع في النمسا بصورة جيدة قبل ان يعطي رايه في تلك المسألة الى وزارة الخارجية الامريكية وابلغها ان حكومة رنر هي الانسب في الوقت الحالي ، واقترح ان يتم إجراء التعديل عليها حسب ما جاء في مؤتمر المحافظات تمهيداً للاعتراف بها ثم تقوم بإجراء الانتخابات ، وان اتفاق الحكومات الاربع على الاعتراف بحكومة رنر سيكون له تأثير ليس على الوضع السياسي في النمسا فقط بل حتى الاقتصادي والاداري <sup>(٧٤)</sup> .

لقد شهدت العلاقات بين الحكومة الامريكية وحكومة رنر تحسناً واضحاً، ففي التاسع والعشرين من ايلول ١٩٤٥ اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن نيتها تقديم مساعدات الى النمسا ، تمثل بتقديم ثمانية عشر الف طن من الفحم سنوياً وتحمل تكاليف نقلها من الولايات المتحدة الى النمسا لمواجهة النقص الحاد بالوقود <sup>(٧٥)</sup> .

ان العقبة الوحيدة في طريق الاعتراف بحكومة رنر كانت الحكومة البريطانية ، رغم ان المستشار السياسي البريطاني في النمسا اعلن ان ممثلي المحافظات النمساوية في المنطقة البريطانية كانوا راضين عن نتائج مؤتمر المحافظات ، لكن الحكومة البريطانية اعتبرت ان هؤلاء المحافظين ينتمون الى حزب رنر الاشتراكي ، وعملت جاهدة على اقناع الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بحكومة رنر ، لكن قناعة الحكومة الامريكية بان حكومة رنر هي الانسب في الوقت الحالي ، وعدم ممانعة كل من فرنسا والاتحاد السوفيتي فضلا عن التغيير الذي حصل في الحكومة البريطانية وهزيمة تشرشل وتشكيل حزب العمال للحكومة البريطانية الجديدة ساهم كل ذلك في اضعاف الموقف البريطاني <sup>(٧٦)</sup> .

في الاول من تشرين الاول ١٩٤٥ اجتمع مجلس الحلفاء في النمسا والذي اوصى حكوماتهم بالاعتراف بحكومة رنر ، التي وضعت عليها شروطاً مقابل الاعتراف بها ، تضمنت العمل تحت وصاية مجلس الحلفاء الذي يمثل اعلى سلطة في النمسا ، وان الوزارات والادارة التابعة للحكومة النمساوية ستسير حسب توصيات مجلس الحلفاء، وان اهم واجبات الحكومة هو اجراء الانتخابات في موعد لا يتجاوز كانون



الاول ١٩٤٥ ، كما يحق للحكومة المؤقتة سن القوانين التي ستطبق على جميع انحاء النمسا بشرط الحصول على موافقة مجلس الحلفاء<sup>(٧٧)</sup> ، اعلن الحلفاء الاربعة اعترافهم في حكومة رنر في العشرين من تشرين الاول ١٩٤٥ ، وان الدبلوماسية السوفيتية اخذت تعمل بعد اعتراف الحلفاء بحكومة رنر على اقامة علاقات دبلوماسية وتبادل للسفراء السياسيين ، فقام الممثل السياسي السوفيتي في النمسا كيسيليف Kiselev بتقديم اقتراح للحكومة المؤقتة لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة ، وجاءت تلك الخطوة من جانب السوفييت لتعزير مكان الحزب الشيوعي في النمسا ، لانها تعتبر رنر شخصية سياسية مؤقتة وان الخطوة التالية بعد الاعتراف بحكومته هو تعزير مكانة الشيوعيين في النمسا عشية الانتخابات تمهيدا لتشكيل حكومة شيوعية منتخبة<sup>(٧٨)</sup> .

لقيت مسالة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع حكومة رنر معارضة الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ، لان تلك الخطوة ستعمل على تجاوز مجلس الحلفاء باعتباره السلطة الاعلى في النمسا ، وبالتالي سيسهل للاتحاد السوفيتي اتخاذ القرارات دون الرجوع الى مجلس الحلفاء ، كما ان رنر لم يؤيد ذلك ، وقام بإبلاغ الجانب السوفيتي بان النمسا بلد فقير غير قادر على تحمل نفقات البعثات الدبلوماسية الخارجية ، وانه سيكون من الملائم قيام البعثات القنصلية او التجار بهذا الدور ، واحيلت المسالة الى مجلس الحلفاء كونه السلطة الاعلى في النمسا ، في الوقت نفسه طالب رنر مساندة الولايات المتحدة الامريكية له ، التي كان لها دور كبير في معارضة المشروع داخل مجلس الحلفاء<sup>(٧٩)</sup> وكانت هذه المرة الثانية التي يستعين بها رنر في الولايات المتحدة بعد مسالة شركة النفط للتخلص من الضغوطات السوفيتية عليه مما يبين تطور العلاقات بينه وبين الامريكيين .

في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٥ جرت الانتخابات في النمسا وكانت نتائجها مصدر ارتياح وترحيب من جانب الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ، في الوقت الذي شكلت صدمة قوية للاتحاد السوفيتي والشيوعيين النمساويين فقد

اسفرت عن فوز حزب الشعب في ٤٩,٨% من الاصوات (١٦٠٢٢٢٧ صوت) وحصولهم على (٨٥) مقعد ، بينما حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على ٤٤,٦% من الاصوات (١٤٣٨٩٨ صوت) وحصل على (٧٦) مقعد ، بينما لم يحصل الحزب الشيوعي سوى ٥,٤% من الاصوات (٥٩٧٢ صوت) وبواقع (٤) مقاعد فقط ، ويعزو اغلب الباحثين ان سبب فشل الحزب الشيوعي في الانتخابات التي شارك بها ٩٣% من الشعب النمساوي الى السلوك الوحشي واعمال السلب والنهب والاعتصاب بحق الشعب النمساوي ابان عملية تحرير النمسا من النازية ، على العكس من تعامل القوات الغربية<sup>(٨٠)</sup> .

في الرابع من كانون الاول ١٩٤٥ وصف وزير الخارجية الامريكي بيرنز نتائج الانتخابات النمساوية بانها خطوة مهمة في اعادة الاعمار الاوربي ، في ظل حرية الاقتراع والانتخابات المنظمة ، وابدت الولايات المتحدة الامريكية رغبتها بقيام حزب الشعب الذي سيشكل الحكومة باشتراك الحزب الشيوعي في الحكومة المقبلة ، للحفاظ على العلاقات الجيدة بين القوى الاربع ، ولكي لا يصور ان فوز حزب الشعب سيكون موجهاً ضد الاتحاد السوفيتي او يتخذ سياسة مناهضة للشيوعيين حيث ان الولايات المتحدة ترغب في التعاون بين القوى الاربع حتى نهاية الاحتلال العسكري للنمسا<sup>(٨١)</sup> .

بعد ان جاءت نتائج الانتخابات لصالح القوى الغربية ، أرسلت الحكومة البريطانية في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٥ مقترحا الى حكومة الولايات المتحدة تقترح على القوى الاربع اجراء تخفيض على عدد قواتهم بالنمسا ، وان الامريكيين قد تحمسوا للمشروع ، فخلال اجتماع عقد في موسكو في التاسع عشر كانون الاول من العام نفسه بين وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ومجلس السوفييت اقترح جيمس بيرنز على الدول الاربع الانسحاب الكامل من النمسا، بعد الاعتراف بالحكومة المنتخبة حديثاً، حيث لم يعد هناك اي سبب لبقاء القوات العسكرية في النمسا، فضلا عن ان عملية سحب قوات الاحتلال او

تخفيضها سيسهم في تلخيص النمسا من دفع تكاليف بقاء تلك القوات فيها وسيعمل على تحسين الوضع الاقتصادي، في ظل ما تعانيه من نقص بالمواد الغذائية والوقود ، لكن كل من مولوتوف وبيفن اعترضوا على المقترح ، فقد ابدى بيفن عن تحفظ الحكومة البريطانية على مسالة الانسحاب الكامل بسبب الادعاءات اليوغسلافية في الاراضي النمساوية <sup>(٨٢)</sup> والتي تقع ضمن المنطقة البريطانية ، في حين ان المنطقة الأمريكية تتمتع بميزة استراتيجية تتمثل بتجاوز مناطق الاحتلال الأمريكي في كل من النمسا والمانيا على العكس من بريطانيا ، مما يسهل عملية نقل اي من قواتها من المانيا الى النمسا عند الحاجة اليها ، بينما جاء اعتراض السوفييت بسبب المصالح السياسية والاقتصادية الكبيرة في النمسا <sup>(٨٣)</sup> .

### الخاتمة .

مما تقدم يتبين لنا ان سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه النمسا خلال الاشهر الاولى (نيسان-كانون الاول ١٩٤٥) لم تكن تمتلك رؤية بعيدة المدى للقضية النمساوية ، وان تفكيرها كان يقتصر على اعادة استقلال النمسا بعد تحريرها من السيطرة النازية ، عن طريق اقامة الحكم العسكري للحلفاء في النمسا في المرحله الاولى تمهيداً لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية لتشكيل حكومة منتخبة تتولى ادارة شؤون النمسا بعد استقلالها ، وتكون غير مرتبطة بالاتحاد السوفيتي او الشيوعية ، ويتبين ذلك من خلال اقتراح وزير الخارجية الأمريكي بانسحاب قوات الحلفاء بعد انتهاء الانتخابات النمساوية ، بالوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تعمل على استمرار تعاون بين الدول الاربع من اجل تحقيق ذلك الهدف ، فكثيراً ما لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط في تخفيف من حدة الخلافات بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا حول النمسا ، كما انها دعت الحكومة النمساوية المنتخبة الى اشراك الحزب الشيوعي النمساوي في الحكومة الجديدة رغم التصويت الضعيف للحزب . من اجل استمرار التعاون بين الدول الاربع وكسب دعم الاتحاد السوفيتي لتلك الحكومة ، في حين ان السوفييت كانوا يفكرون في البقاء في النمسا لأطول مدة ممكنه لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية تعوض من خلالها خسائرها في الحرب وتدعم موقفها الاستراتيجي في أوروبا الوسطى .

**الهوامش**

(1) Walter M. Hudson , The American of postwar post world war II occupation planning and implementation Doctoral thesis Unpublished , J.D., University of Virginia, 1988 ,p.290.

(٢) كان سبب تأخر وصول القوات الامريكية الى النمسا هو ان القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا ايزنهاور وجد في المنطقة الجنوبية من المانيا (بافاريا ) كانت تمثل مركز تجمع القوات الالمانية ، التي تستعد لمهاجمة منطقة بحيرة بلاتون ، بالوقت الذي اظهرت فيه القوات الالمانية قدرتها على القتال في شمال ايطاليا لحماية المنطقة الجنوبية والشرقية من المانيا ( بافاريا والنمسا ) ، الامر الذي جعل ايزنهاور يتوجه نحو الالب لإخراج الالمان من معانقهم والقضاء عليهم، اضافة الى حصول ايزنهاور على معلومات سرية تتضمن احتواء هذه المنطقة على اسلحة سرية جديدة هذا من جهة ومن جهة اخرى ان كل من الحكومتين الامريكيتين والبريطانية اولت اهتماماً كبيراً في السيطرة على برلين ، فقد كتب تشرشل الى روزفلت <sup>(١)</sup> ان القوات السوفيتية سوف تستولي على النمسا من دون شك وستدخل فينا ، واذا تمكنت من الاستيلاء على برلين ايضا سيؤدي هذا الى نتائج جدية ورهيبية في المستقبل لذا فان من الضروري من وجهة نظري السياسية التقدم شرق المانيا الى ابعد مسافة ممكنة وعلينا ان نضع هدفنا الاستيلاء على برلين، وان هناك اسباب حربية تتطلب ذلك <sup>(٢)</sup> . للمزيد انظر: محمد حبيب صالح ومحمد يوبا ، قضايا عالمية معاصرة ، دراسات في العلاقات الدولية المعاصرة ، ٢٠٠٧، ص٢١، بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، سياسة الولايات المتحدة تجاه النمسا ١٩٤٣-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص١٢٩ .

(٣) بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، المصدر نفسه ، ص١٢٨-١٣١.

(4) СОВЕТСКАЯ ПОЛИТИКА В АВСТРИИ. 1945-1955 гг .Сборник документов Редакция, составление, введение, комментарии Геннадия Бордюгова, Вольфганга

Мюллера, Нормана М. Неймарка, Арнольда Суппана  
Москва Санкт-Петербург, 2006, С37-38. .

(5) William B. Bader , Austria Between East and West  
1945-1955, ,U.S.A,1966,PP.12-13.

(٦)ovp شكل كارل رنر حكومته التي ضمت ثلاث احزاب سياسية . هي حزب الشعب ( واعتبرت هذه (SDAP) والحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPÖ) والحزب الشيوعي النمساوي ( اول حكومة تشكل في النمسا بعد الحرب العالمية الثانية ، لكنها شملت المناطق الواقعة تحت الاحتلال السوفيتي ولم تشمل المحافظات الغربية من النمسا التي لم يمثل ابناءها في هذه الحكومة ، وتم اسناد رئاسة الحكومة الى كارل رنر وهو شخصية نمساوية غير شيوعية من اجل ابعاد الشكوك حول تلك الحكومة. لكن الشيوعيين حصلوا على ثلاث وزارات هي وزارة الداخلية و التعليم ووزارة بدون حقيبته وزارية ، وفي ٢٧ من نيسان اصدرت الحكومة الموقته مرسوم تضمن ابطال الضم الى المانيا واعادة تأسيس الجمهورية النمساوية الديمقراطية المستقلة تحت دستور ١٩٢٠ والمعدل في عام ١٩٢٩. للمزيد انظر:

David E. Mc Clave, Austria a country study, 1993 ,p49 ;  
Wolfgang C. Müller , Condemned to success: The 1945  
transitional government in Austria ,Workshop on  
Transitional Institutions (Center for the Study of Civil War,  
Peace Research Institute Oslo), Oslo, May 11th to May 13th,  
2005,pp.2-3.

(٧)كارل رنر Karl Renner (١٨٧٥-١٩٥٠) : سياسي اشتراكي . في عام ١٨٩٣ انظم الى حزب العمال الديمقراطي وفي عام ١٩٠٧ اصبح عضو في مجلس امبراطورية للنمسا والمجر ، وبعد سقوط حكم ال هابسبورغ تولى منصب وزير الخارجية في الجمهورية النمساوية الاولى ، وترأس الوفد النمساوي في مؤتمر باريس لسلام ، واصبح عضوا في المجلس الوطني النمساوي (١٩٣١-١٩٣٣) ، ثم رئيسا للمجلس الوطني في عام ١٩٣٤ ، وقد جرت اتصالات بينه وبين القوات السوفيتية بعد تحرير النمسا من الالمان في ١٩٤٥ لتولي رئاسة الحكومة كونه كان رئيس اخر برلمان نمساوي قبل ضم النمسا الى المانيا . للمزيد انظر:

Fichtner Paula Sutter Fichtner, Historical Dictionary of Austria UK,2009 ,P.252 .

(8)Barbara Stelzl -Marx ,Stalins Soldaten in Österreich Die Innensicht dersowjetischen Besatzung 1945–1955 ,München,2012 ,pp.50-51 .

(9) The Secretary of State to the United States Political Adviser on Austrian Affairs (Erhardt), at Caserta , Washington , April 3, 1945 ,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,European Advisory Commission Austria Germany ,United States Government Printing Office Washington,1968,PP. 37-38.

(10) Ibid., P.38.

(11)William B. Bader , Op. Cit., PP.13-14.

(١٢) جورج كينان George Kennan : دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٠٤ ميلووكي بولاية ويسكنسن ، التحق بأكاديمية ساينت جون العسكرية وفيما بعد بجامعة برينستون، وتخرج منها في ١٩٢٥ وعمل في وزارة الخارجية منذ ذلك العام درس اللغة والثقافة الروسية في جامعة برلين (١٩٢٩-١٩٣١) وتولى العديد من المناصب الدبلوماسية فبعد فتح الولايات المتحدة سفارة في موسكو خدم فيها للمدة (١٩٣٣-١٩٣٥) ثم خدم في السفارات الامريكية في كل من فيينا وبراغ وبرلين، ولشبونة، والعودة إلى موسكو أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ، كان لكينان دور في سياسية الولايات المتحدة لاسيما في فترة الرئيس الامريكي ترومان ، اذ يطلق عليه لقب مهندس الحرب الباردة. لكونه أول من دعا لمفهوم الجديد للحرب، والمرتببط بفكرة «احتواء» الطرف الآخر ، وقد تأثر الرئيس ترومان بشكل واضح بتحذير كينان من الخطر الشيوعي الداهم، وهو ما جعله يطبق نصائحه التي كان أهمها ضرورة المبادرة لتلافي الخطر الأحمر قبل أن يصل إلى الديار، بحماية حلفاء المشروع الغربي. هكذا اعتبر ترومان في جلسة شهيرة أمام الكونغرس في ١٢ اذار ١٩٤٧ أن تهديد أمن اليونان ومحاولة ضمها إلى المعسكر الشرقي هو تهديد للأمن الوطني الأمريكي، الذي يجب أن يتم التصدي له بقوة وبشты السبل. ليس فقط اليونان، بل أن هذا المفهوم يجب أن يطبق على كل مكان . للمزيد انظر:

**The New: Encyclopedia Britannica, Vol. 1. Edit. William Benton, U.S.A., 1976,P1022; Davld Mayers,George Kennan and the Dilemmas of US Foreign Policy, Oxford,1988,PP.105-110: <http://www.alquds.co.uk/?p=414290>**

(١٣) من اجل فرض السوفييت لنفوذهم على دول أوروبا الشرقية والوسطى بعد الحرب العالمية عملوا على تشكيل حكومات موالية لهم وتم اسناد وزارة الداخلية والمؤسسات الامنية الى اشخاص من الحزب الشيوعي في تلك البلدان فقد اسندت حقيقة الداخلية في بولندا الى لينو Leon وادارة الامن العام الى ريد كوتر Red Kiew وكلاهما من الحزب الشيوعي البولندي اما في تشيكوسلوفاكية فتولى وزارة الداخلية فاكلاف نوسك Vaclav Noseck ، اما في رومانيا فأسندت الى جورجيسكو Georgescu ، بينما وزارة العدل الى لوكريشا Lucretin اما في يوغسلافيا فتولها فيكافيك Vladazagevich ، وفي بلغاريا انطون يوكوف Antonugov.. للمزيد انظر: **The Charg in the Soviet Union Kennan to the Secretary of State Moscow, April 30, 1945,Cited in :FRUS,1945 ,Vol .III ,European Advisory Commission Austria Germany ,P.106 .**

(14) Ibid ,pp.105-106.

(15)Statement by the Acting Secretary of State,Washington, April 30, 1945,Cited in FRUS,1945 , Vol .III ,European Advisory Commission Austria Germany ,P.104.

(١٦) كان السوفييت يرفضون دخول الممثلين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين الى فينا حول مناطق الاحتلال في EAC بعد التوصل الى اتفاق داخل اللجنة الاستشارية الاوربية فينا ،وان الحكومة البريطانية كانت تطالب في ضرورة دخول الممثلين الغربيين للدول الثلاث الى فينا قبل التوصل الى اي اتفاق داخل اللجنة الاستشارية الاوربية. للمزيد انظر: **Prime Minister: to President Truman, Personal and Top Secret, April 30, 1945 ,(No. 26) ,Cited in ,G. W. sand , Defending the West the Truman-Churchill Correspondence,1945-1960,the United States of America,1984,P.49.**

(17) Prime Minister to President Truman, Personal and Top Secret ,April 30, 1945 (No.25),Cited in ,G. W. sand , Op. Cit. ,P.49.

(18) Audrey E . Kurth ,The Great Powers and the Struggle over Austria ,1945 -1955 , Doctoral thesis Unpublished ,University of Oxford,1984,P19 ; Alice Hills, Britain and the Occupation of Austria 1943–1945) London, 2000 ,P188.

(١٩). بهجت شبيب فشاح الخير الله ، المصدر نفسه ، ص ١٣١.

(20) Walter M. Hudson, Op. Cit., P.297.

(٢١) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-

١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٠٠٥، ص٥٤.

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٦٤-٦٥.

(23) James Jay Carafano , Waltzing into the Cold War: The Struggle for Occupied Austria ,Texas , 2002 ,P.45 .

(24) Ibid .

(25)Donald R . Whitnah and Edgar L. Erickson , The American occupation of Austria Planning and Early Years , U.S.A ,1985,, P140 .

(26)President Truman to the Chairman of the Council of Peoples Commissars of the Soviet Union Stalin,Washington ,June 14, 1945,Cited in FRUS,1945 , Vol .III ,European Advisory Commission Austria Germany ,PP.135-136 ; President Truman to Prime Minister, Personal and Top Secret ,June 14, 1945 ,(No. 71) ,Cited in ,G. W. sand , Defending the West the Truman-Churchill correspondence,1945-1960,the United States of America ,1984 ,P.122.

قائد Georgy Konstantinovich Zhukov (٢٧)جورجي جوكونوف كونستانتينوفيتش عسكري سوفيتي شارك في الحرب العالمية الاولى ، وفي عام ١٩١٨ شغل منصب قائد سلاح



الفرسان في الجيش السوفيتي ، وبحلول عام ١٩٣٩، كان قائد القوات السوفيتية في منطقة حدود منشوريا ضد اليابانيين ، وتولى رئاسة اركان الجيش السوفيتي في حرب الشتاء ضد فنلندا (تشرين الثاني ١٩٣٩ إلى اذار ١٩٤٠). ثم أمر منطقة كيبف العسكرية وعين رئيسا لأركان جيش الأحمر في كانون الثاني عام ١٩٤١. وخلال الغزو الألماني للاتحاد السوفيتي دافع جوكوف بنجاح عن لينينغراد، و تم تعيينه قائدا أعلى للقوات المسلحة على الجهة الغربية. ودافع بنجاح عن موسكو، تمت ترقيته في اب ١٩٤٢ وأصبح مستشارا عسكريا ، كان له دور كبير في التخطيط لجميع العمليات العسكرية السوفيتية للفترة المتبقية من الحرب ، في عام ١٩٤٥ اصبح قائد القوات السوفيتية في المانيا ، لكن ستالين ابعده لقيادة أوديسا ومناطق الاورال العسكرية في عام ١٩٤٦، الا ان خلفاء ستالين استعانوا به بعد موت ستالين في عام ١٩٥٣ بعد وفاة ستالين. للمزيد انظر :

<http://www.encyclopedia.com/doc/1G2-3404101528.htm>

<https://ehistory.osu.edu/biographies/georgy-konstantinovich-zhuko>

**(28) The Chairman of the Council of People's Commissars of the Soviet Union Stalin to President Truman ,Moscow, 16 June 1945,Cited in FRUS,1945 , Vol .III ,European Advisory Commission Austria Germany ,P.137.**

**(29)Directive to Commander in Chief of US Forces of Occupation Regarding the Military Government of Austria ,TOP SECRETWASHINGTON,23 June 1945 ,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .I ,the Conference of Berlin (the Potsdam Conference) ,United States Government Printing Office Washington,1960,PP. 338-339.**

**(30)Donald R . Whitnah and Edgar L. Erickson , Op. Cit., P144.**

(٣١) كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تصران على تقسيم مدينة فيينا حسب حدود فيينا الكبرى والتي توسعت بعد عام ١٩٣٨، لان ذلك يوفر لهما العديد من المزايا تمثل في الحصول على عدد من المطارات ومواقع التدريب وعدد من المناطق الاستراتيجية ، اضافة الى المزايا الادارية لمناطق الاحتلال ، ويحقق لهما ايضا الاتصال بحوض نهر الدانوب

والذي سيوفر العديد من الامتيازات مثل محطات السكك الحديدية التي تستخدم بالمناطق الجنوبية الغربية ومحطات الاذاعة ومناطق ترفيهية. للمزيد انظر:

**The United States Political Adviser on Austrian Affairs Erhardt to the Secretary of State Florence ,June 16 ,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,p.140.**

(٣٢) كان هناك خلاف بين الحلفاء الغربيين والاتحاد السوفيتي حول مسألة المطارات فقد طلب الحلفاء بمنح مطار تولين Tolin الى الولايات المتحدة الامريكية ومطار شفانت Schwent الى بريطانيا ومطار Gotzendorf الى فرنسا ويكون استخدم تلك المطارات بصوره مشتركه . لكن الاتحاد السوفيتي كان يعارض ذلك .

**(33)The United States Political Adviser on Austrian Affairs Erhardt to the Secretary of State Florence ,June 16 ,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,p.137-1941.**

(٣٤) تضمن اتفاق التحكيم الاول انشاء مجلس الحلفاء في النمسا ولجنة تنفيذية . يتكون مجلس الحلفاء من القادة العسكريين لمناطق الاحتلال للدول الاربعة . تكون له السلطة العليا في النمسا ، وكل قائد يمارس مهام عمله في المنطقة المخصصة له ويجتمع المجلس كل عشر ايام او بناء على طلب احد الاعضاء . اما اللجنة التنفيذية فتألف من اربعة مفوضين يشاركون في اجتماعات مجلس الحلفاء اذا لزم الامر ، وان اهم مهام مجلس الحلفاء :

١- ضمان تنفيذ احكام اعلان هزيمة المانيا الموقع في برلين في ٥ حزيران ١٩٤٥ .

٢- الفصل بين النمسا ومانيا .

٣- العمل على بناء السلطة الادارية المركزية في النمسا في اقرب وقت ممكن .

٤- اعادة تشكيل الحكومة النمساوية .

٥- اتخاذ التدابير اللازمة لإدارة النمسا بالطريقة المناسبة . للمزيد انظر :

**Zit. n. Die internationale Stellung Österreichs. Eine Sammlung von Erklärungen und Verträgen aus den Jahren 1938 bis 1947, hrsg. v. Stephan Verosta, Wien 1947, S. 66-71 .**

**(35) Agreement on the occupation zones in Austria and the administration of the City of Vienna 9 July 1945, Cited in :A Decade of American Foreign Policy, Basic Documents 1941-1949. Washington, 1985.p.969.**

(٣٦) حيدر عبدالجليل عبد الحسين الحربية ، لمصدر السابق ، ص١١٦ .  
 (٣٧) ضم الوفد الامريكي الى مؤتمر بوتسدام عدد كبير من السياسيين والقادة العسكريين فضلا عن المستشارين والاقتصاديين واعداد ضخمة من المرافقين وصل عددهم الى حوالي (٣٠٠) شخص . وان الحكومة الامريكية قررت مشاركة قيادات الجيش الامريكي البرية والجوية والبحرية يتقدمهم الجنرال مارشال ، ومشاركة السفير الامريكي في موسكو هاريمان مع عدد من اعضاء سفارته . للمزيد حول مؤتمر بوتسدام انظر: حيدر عبدالجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر نفسه ، ٩٨ .

**(38)D.S.C.T.Y.P. ,Potsdam conference ,Fourth Sitting, pp.195-196.**

(٣٩) ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الرابع والتاسع من تموز ١٩٤٥ تم اقرارها في اللجنة الاستشارية الاوربية في لندن في ١٩ تموز ، وتم الاتفاق على ان تقتطع المنطقة الفرنسية في مناطق الاحتلال الامريكية والبريطانية .

(٤٠) بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، المصدر السابق ، ص١٤٧ .

**(41)Alice Hills , , Op. Cit., P71 ;**

بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، المصدر نفسه

**(42) D.S.C.T.Y.P. ,Potsdam conference , Seventh Sitting, pp238-239 ; William B. Bader , Op. Cit., P.31.**

(٤٣) حيدر عبدالجليل عبد الحسين الحربية ، لمصدر السابق ، ص١١٦ .

**(44)D.S.C.T.Y.P. ,Potsdam conference , Eighth Sitting, p. 253**

**(45)William B. Bader , Op. Cit., P.28.**

**(46)Alice Hills , , Op. Cit., PP.188-190 .**

**(47) The Moscow Declaration on Austria, 30 October 1943 Cited in : Robert H. Keyserlingk , Austria in World War II, Montreal, 1988,P.207; The Moscow Conference, October 1943, Cited in: Avalon, <http://avalon.law.yala.wwii/moscow.asp>**

**(48)William B. Bader , Op. Cit., P.32.**

**(49)Alice Hills , , Op. Cit., P.39.**

**(50)William B. Bader , Op. Cit., P33.**

(٥١) جيمس فرانسيس بيرنز James F. Byrnes (١٨٨٢-١٩٧٢) : سياسي امريكي ينتمي الى الحزب الديمقراطي ولد في تشارلستون في ولاية كارولينا، عضوا مجلس النواب الامريكي (١٩١١-١٩٢٤) ، انتخب كعضو لمجلس الشيوخ (١٩٣٠-١٩٣٦) واعيد انتخاب لمرّة ثانية (١٩٣٧-١٩٤١)، في عام ١٩٤١ عينه الرئيس الامريكي روزفلت في المحكمة العليا، لكنه استقال عام ١٩٤٢، وعين مدير مكتب تحقيق الاستقرار الاقتصادي Office of Economic Stabilization للمدة (١٩٤٢-١٩٤٣) ، تولى وزارة الخارجية في عام ١٩٤٥ لكنه استقال في عام ١٩٤٧ بسبب خلافه مع ترومان ، اصبح حاكما لولاية كارولينا الجنوبية (١٩٥١-١٩٥٥) ، في عام ١٩٦٠ تخلى عن انتماء للحزب الديمقراطي . للمزيد انظر:

**Neil A. Wynn ,Historical Dictionary of the Roosevelt-Truman Era (Historical Dictionaries of U.S. Politics and Political Eras), UK ,2008,PP83-85.**

**(52) Reparations from Austria and Italy ,NINTH MEETING OF THE FOREIGN MINISTER, FRIDAY,JULY 27, 1945 ,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .II, the Conference of Berlin (the Potsdam Conference, Washington,1960,p432.**

**53Ibid,p433.**

**(54)Editorial Note ,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .II, the Conference of Berlin (the Potsdam Conference),p.469.**

(٥٥) بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ .

(٥٦) خلال اجتماع الرؤساء الثلاثة تم نقاش مسألة الممتلكات الالمانية الخارجية حيث طالب ستالين باعتبار تلك الممتلكات غنائم حرب لاسيما الاموال منها، وخلال القاء اثار ترومان وتشرشل قضية الاموال الالمانية في النمسا ورومانيا والتي انفرد الاتحاد السوفيتي في الاستحواذ عليها دون مشاركة حليفه الغربيين ، حيث كان الحلفاء الغربيين يمتلكون قسم من تلك الاموال والمؤسسات وان الالمان كانوا قد قاموا بمصادرتها عام ١٩٣٨ ، وان السوفييت بعد دخولهم للنمسا قاموا بمصادرة تلك الاموال على انها اموال المانية ، فقد بين الحلفاء الغربيين ان تلك الاموال هي بالحقيقة اموال نمساوية استولى عليها الالمان بعد الضم وقاموا بتسليمها لشركات المانية تعمل في النمسا من اجل السيطرة على الاقتصاد

النمساوي ، وبموجب ذلك فان الاموال التي استولى عليها السوفييت هي اموال نمساوية واموال مغتربي الحلفاء الغربيين في النمسا وقد عارض ترومان ذلك الامر. للمزيد انظر حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص ١٢٥.

(٥٧) عند دخول القوات الامريكية الى المانيا استولت على كميات من الذهب تقدر قيمة ٢٥٠ مليون دولار امريكي ، وان ترومان ذكر ان هذا الذهب تم ايداعه لدى لجنة دولية من اجل تحديد هويته ، حيث ان الالمان قد استولى على العديد من ارصدة الدول الاوربية من الذهب اثناء احتلالها لتلك الدول ، وقد طالبت العديد من الدول الاوربية بحقها من الذهب تعويضا عن ما فقدته على يد الالمان وان ترومان اعتبر الذهب الذي استولت عليه القوات الامريكية يدخل ضمن غنائم الحرب وهو مقابل كنز طرواده الذي استولى عليه السوفييت عند دخولهم برلين مطلع ايار ١٩٤٥ والذي يتألف من ٢٥٩ قطعة من التحف الثمينة جدا تم نقلها الى موسكو. للمزيد انظر حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر نفسه ، ص ١٢٤-١٢٥ .

(٥٨) تشمل الفقرات الثلاث :

الفقرة (٨) تنازل الحكومة السوفيتية عن جميع المطالبات باسهم الشركات التي تقع في المناطق الغربية وكذلك جميع الممتلكات الالمانية في جميع البلدان عدا المنصوص عليها بالفقرة (٩) ادناه

الفقرة (٩) حكومات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تتنازلان عن ادعاهم بالاسهم الالمانية في الشركات التي تقع في المنطقة الشرقية من احتلال بلغاريا وفلندا والمجر ورومانيا والنمسا الشرقية .

الفقرة (١٠) الحكومة السوفيتية تتنازل عن ادعائها في الذهب الذي استولت عليه قوات William B. Bader , Op. Cit., PP.38-39. (59)Ibid .

(60) D.S.C.T.Y.P. ,Potsdam conference , Twelfth Sitting,P. 302;

حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ .

(61)D.S.C.T.Y.P. ,Potsdam conference , Communiqué on the Tripartite Conference of Berlin , p.327.

(62)William B. Bader , Op. Cit., P.38 .

(63)The United States Political Adviser for Austrian Affairs Erhardt to the Secretary of State,Vienna , September 5,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,p582; Manfred Rauchensteiner ,Stalinplatz 4: Österreich unter alliierter Besatzung,,2005,S.68.

(٦٤) كانت حكومة رنر لا تزال غير معترف بها من قبل الدول الغربية ، وان حقول النفط في Zlesterodaf تقع ضمن المنطقة السوفيتية ، حيث كان الاتحاد السوفيتي يعتبرها من الممتلكات الالمانية الخارجية بموجب اتفاقية بوتسدام ، يسعى لتأسيس شركة نفطية سوفيتية - نمساوية ، لإعطاء صفة الشرعية على عمله و السيطرة على المنشأة النفطية الواقعة ضمن المنطقة السوفيتية بالنمسا ، وان رئيس الحكومة النمساوية رنر رغم انه رفض الاقتراح لكنه كان يدرك ان تلك المسألة من صلاحيات مجلس الحلفاء في النمسا وان الحلفاء الغربيين من المستحيل الموافقة على تأسيس تلك الشركة ، بالوقت الذي كان يتعرض فيه للضغوط سوفيتية للحصول على موافقة مجلس الوزراء عليها. للمزيد انظر:

**Rewadikar, Nalini, Austria 1945-1955: a study in big power negotiations, Unpublished doctoral dissertation, Jawaharlal Nehru University, New Delhi, 1970,p.44.**

(65) Manfred Rauchensteiner, a. a. o, S., PP.68-69.

(66)The United States Political Adviser for Austrian Affairs (Erhardt) to the Secretary of State ,Vienna, September 5,1945, ,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,Footnote.66, p582 .

(67)Richard Hiscocks, Anton Wildgans, Geoffrey Cumberlege ,The Rebirth of Austria, London, 1953 ,p.37 ; Rolf Steininger, Austria, Germany, and the Cold War: From the Anschluss to the State Treaty 1938-1955, United States ,2008,p. 49.

( 68) Rolf Steininger,Ibid

(٦٩) كان لمؤتمر المحافظات نتائج مهمة تمثلت بتعيين سبعة اعضاء جدد في الحكومة النمساوية، وزيران وخمسة وكلاء وزراء ،حصل حزب الشعب على خمساً منها و بينما حصل كل من الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الشيوعي على احدها ، وان هذه

التعينات كانت من المناطق الامريكية والبريطانية والفرنسية ، كما تمت تسوية مسألة الشرطة بتعيين لجننتين للحد من نفوذ الوزير الشيوعي .للمزيد انظر:

**The United States Military Commissioner for Austria Clark to the Joint Chiefs of Staff, Vienna ,September 29,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,p.611.**

**(70) Memorandum of Conversation Between the United States Military Commissioner for Austria Clark and Dr. Karl Renner, Vienna , September 29,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,pp.613-615 .**

**(71) Ibid ,P.616**

**(72)The United States Military Commissioner for Austria Clark to the Joint Chiefs of Staff, Vienna ,September 29,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,p.611 .**

**(73)Ibid P..612-613 .**

**(74)Richard Hiscocks and Others , Op. Cit., P.37.**

**(75)Ibid ,44.**

**(76) Margaret Denton ,A hideously complicated problem: Anglo -American relations with Austria, 1945-1955,Unpublished doctoral dissertation ,University of Wollongong,1992,pp.48-49.**

**(77)Richard Hiscocks and Others , Op. Cit., P.39.**

**(78) O.B. Павленко ,ABCTPийCKий BOΠPOC B XOΛOΔHOЙ BOЙHE(1945 – 1955 гг.) , Новый исторический вестник ,Выпуск, № 10 , 2004 ,п.п16-17 ; Manfred Rauchensteiner, Op. Cit., p,79 .**

**(79) Manfred Rauchensteiner, Ibid , PP.79-80.**

**(80) Krienzer, Simone , Strategien der Propaganda im frühen Kalten Krieg : eine Analyse ausgewählter Plakate zum European Recovery Program der USA in Österreich 1948 - 1952, Magistra der Philosophie ,an der Karl-Franzens-Universität Graz , 2010 ,S.30 ; Richard Hiscocks and Others , Op. Cit., PP.39-40 .**

**(81)The Secretary of State to the United States Political Adviser for Austrian Affairs Erhardt ,Washington , December 4 ,1945,Cited in :FRUS, 1945 ,Vol .III ,pp.674-675.**

كانت يوغسلافيا تطالب ببعض الاجزاء من النمسا وهي كارنيثيا والتي تقع ضمن ( ٨٢) المنطقة البريطانية، وان تلك المطالب اليوغسلافية تعود الى عام ١٩١٨ بعد انهيار حكم ال هبسبورغ وتشكيل جمهورية النمسا ، ففي عام ١٩٢٠ تم اجراء استفتاء حول كارنيثيا لتحديد المصير جاءت نتائج الاستفتاء لصالح بقاء كارنيثيا ضمن الجمهورية النمساوية لكن بعد ضم النمسا الى المانيا وتحريرها من قبل الحلفاء عادت المطالب اليوغسلافية

Karl Stuhlfarrer ,Austria  
**Permanently neutral, Austrian Foreign Policy since 1945, Vienna, 1987, p.8 .**

(83) Audrey E. Kurth , Op. Cit., P.35 .

### قائمة المصادر

#### اولا - الوثائق

#### أ- الوثائق الامريكية

- (1) Avalon project , <http://Avalon.law.yale/subject-Menus/20th.asp> .
- (2) A Decade of American Foreign Policy, Basic Documents 1941-1949. Washington, 1985 .
- (3) United States Department of State, Foreign Relations of the United States,, 1945 ,Vol .III ,European Advisory Commission Austria Germany ,United States Government Printing Office Washington,1968 .
- (4) United States Department of State, Foreign relations of the United States : diplomatic papers : the Conference of Berlin (the Potsdam Conference)1945, ,Vol. II,U.S. Government Printing Office Washington, 1960.



(5) G. W. sand , Defending the West the Truman-Churchill Correspondence,1945-1960,the United States of America,1984.

### ب الوثائق السوفيتية

#### ١- الوثائق باللغة الروسية .

(1)СОВЕТСКАЯ ПОЛИТИКА В АВСТРИИ. 1945-1955 гг ,Сборник документов Редакция, составление, введение, комментарии Геннадия Бордюгова, Вольфганга Мюллера,Нормана М. Неймарка, Арнольда Суппана Москва Санкт-Петербург ,2006.

#### ٢- الوثائق المترجمة الى اللغة الانكليزية

(1) Documents Soviet The Conferences of The Tehran, Yalta and Potsdam, Moscow,1969.

### ج- لوثائق النمساوية

(1) Zit. n. Die internationale Stellung Österreichs. Eine Sammlung von Erklärungen und Verträgen aus den Jahren 1938 bis 1947, hrsg. v. Stephan Verosta, Wien, 1947.

### ثانيا - المصادر العربية والمعربة

#### أ - الرسائل الجامعية

- (١) بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، سياسة الولايات المتحدة تجاه النمسا١٩٤٣-١٩٤٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
- (٢) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية - جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .

### ب- الكتب .

(١) محمد حبيب صالح ومحمد يوفى ، قضايا عالمية معاصرة ، دراسات في العلاقات الدولية المعاصرة ، ٢٠٠٧ .

**ثالثا - المصادر الاجنبية****أ- الرسائل الجامعية.****١- باللغة الانكليزية .**

- (1) Audrey E . Kurth ,The Great Powers and the Struggle over Austria ,1945 -1955 , Doctoral thesis Unpublished ,University of Oxford,1984.
- (2) Margaret Denton ,A hideously complicated problem: Anglo - American relations with Austria, 1945-1955,Unpublished doctoral dissertation ,University of Wollongong ,1992.
- (3) Rewadikar, Nalini, Austria 1945-1955: a study in big power negotiations, Unpublished doctoral dissertation, Jawaharlal Nehru University, New Delhi, 1970.
- (4) Walter M. Hudson , The American of postwar post world war II occupation planning and implementation Doctoral thesis Unpublished , J.D., University of Virginia, 1988 ..

**٢- باللغة الالمانية .**

- (1) Krienzer, Simone , Strategien der Propaganda im frühen Kalten Krieg : eine Analyse ausgewählter Plakate zum European Recovery Program der USA in Österreich 1948 - 1952, Magistra der Philosophie ,an der Karl-Franzens-Universität Graz , 2010.

**ب- الكتب****١- الكتب باللغة الانكليزية.**

- (1) Alice Hills, Britain and the Occupation of Austria 1943-1945, London ,2000 .
- (2) Davld Mayers, George Kennan and the Dilemmas of US Foreign Policy, Oxford,1988.
- .(3) David E. Mc Clave, Austria a country study, Library of Congress ,1993
- (4) Donald R . Whitnah and Edgar L. Erickson , The American occupation of Austria Planning and Early Years , U.S.A ,1985 .

- (5) James Jay Carafano , *Waltzing into the Cold War: The Struggle for Occupied Austria* ,Texas , 2002 .
- (6) Karl Stuhlpfarrer, *Austria Permanently neutral, Austrian Foreign Policy since 1945*, Vienna, 1987.
- (7) Robert H. Keyserlingk , *Austria in World War II*, Montreal, 1988()
- (8) Richard Hiscocks, Anton Wildgans, GeoffreyCumberlege ,*The Rebirth of Austria*, London, 1953..
- (9) Rolf Steininger, *Austria, Germany, and the Cold War: From the Anschluss to the State Treaty 1938-1955*, United States ,2008..
- (10) William B. Bader , *Austria Between East and West 1945-1955* ,U.S.A,1966.

## ٢- الكتب باللغة الالمانية .

- (1) Barbara Stelzl -Marx ,*Stalins Soldaten in Österreich Die Innensicht dersowjetischen Besatzung 1945–1955* ,München,2012 (2)Manfried Rauchensteiner ,*Stalinplatz 4: Österreich unter alliierter Besatzung* ,2005.

## ج - البحوث الاجنبية

### ١- باللغة الانكليزية .

- (1) Wolfgang C. Müller , *Condemned to success: The 1945 transitional government in Austria* ,Workshop on Transitional Institutions (Center for the Study of Civil War, Peace Research Institute Oslo), Oslo, May 11th to May 13th, 2005 .

### ٢- باللغة الروسية

- (1) O.B. Павленко ,*АВСТРИЙСКИЙ ВОПРОС В ХОЛОДНОЙ ВОЙНЕ(1945 – 1955 гг.)* , Новый исторический вестник ,Выпуск, № 10 , 2004

**د-الموسوعات .**

(1)Neil A. Wynn ,Historical Dictionary of the Roosevelt-Truman Era (Historical Dictionaries of U.S. Politics and Political Eras), UK ,2008 .

(2)Paula Sutter Fichtner, Historical Dictionary of Austria UK,2009.

(3)The New: Encyclopedia Britannica, Vol. 1. Edit. William Benton, U.S.A., 1976 .

**رابعاً - المصادر المستقاة من شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)**

1- <http://www.encyclopedia.com/doc/1G2-3404101528> .

2-<https://ehistory.osu.edu/biographies/georgy-konstantinovich-zhuko> .

3- <http://www.alquds.co.uk/?p=414290>.